

كلمة السيد هوبيرت ديباش
بمناسبة الافتتاح الرسمي لشركة بابل تورز في جنوب العراق
الاحد 2010/4/18



السيد نائب رئيس الجمهورية

السيد المحافظ

السيد السفير

السيد رئيس هيئة الاستثمار

السيدات والسادة الحضور

أتساءل اذا كانت لدي الجرأة للقول اني بانتظار هذا اليوم لثلاثين عام مضت؟ اتساءل اذا كانت لدي الجرأة للتعبير عن مدى سعادتني لرؤيتكم هنا في الناصرية؟ على اية حال، ليس هناك من شك على اثاره جميع التساؤلات هنا. يجب ان تكون شجاعاً للمجيء الى هنا. يجب ان تكون شجاعاً لبناء شركة بمهنية لجلب السياح الى محافظة ذي قار التي ستكون منطلقاً لزيارة بلاد ما بين النهرين.

بينما نحن بصدد موضوع التحديات، اشعر انه من واجبي قبل كل شيء ذكر شخص ما هو ابي الروحي النبي ابراهيم – ابراهيم حسب التقليد القديم. لقد جاء ابراهيم (ع) من اور التي لا تبعد سوى بضعة كيلو مترات من المكان الذي نقف عليه الآن واليوم في اور ايضاً سنكمل افتتاح بابل تورز. يعرف النبي ابراهيم بـ (ابي الانبياء) ورغم التفسيرات والاختلاف البسيط لدى معتققي اكبر ثلاث ديانات توحيدية حول حياته المباركة الا ان الجميع يشترك يشترك بانه يمثل نموذج للايمان والانسانية. تأسست بابل تورز في كردستان التي هي بلاد المسلمين وايضاً للايزيديين والمجتمع المسيحي الكبير. ادركت من اللازم ان يكون لـ بابل تورز جذورها في ارض النبي ابراهيم (عليه السلام). كما نعلم جميعاً ان غالبية المجتمع هنا من الشيعة وان كوادر بابل تورز من هذا المجتمع العظيم واننا بصدد تنظيم زيارات دينية (حج) الى مراكز الايمان الشيعي مثل النجف و كربلاء الاماكن الاكثر قدسية بعد مكة والمدينة.

من الجدير بالذكر ان البعد الروحي والديني هو العنصر الرئيسي بالتزامي هنا وانه نفس البعد العزيز على قلوب اهالي الناصرية كما اعلم جيداً. ارغب بذكر الجانب العالمي لتلك الاماكن الموجودة في الناصرية وفي كثير من المواقع المحيطة بالمواقع الاثرية. بامكاننا جميعاً ان نجد جذورنا هنا فليس ببعيد من هنا ولدت الكتابة قبل 3200 عام وقبل عصرنا. وفي كلمات المؤرخ الامريكي الكبير صاموئيل نوح كرامر (من هنا بدأ التأريخ). اسمحو لي ان اقتبس من الباحث الفرنسي الذي امضى حياته في فهم ودراسة حضارات ما بين النهرين (تحتل بلاد ما بين النهرين موقعاً اساسياً على مدى التاريخ من ماضيها ولذلك من الجوانب التاريخية والوراثية التي تفسر لنا الابناء من خلال ابائهم والانهار من خلال مصادرها وعليه لا يمكن فهم اي شيء عن الماضي بدون العودة اليه). وعليه فأنا البعد العالمي لهذا المكان له بالغ الاثر علي وسيتمد تأثيره على كثير من المسافرين.

كما تلاحظون انني احاول التعريف بالاسباب الرئيسية التي تقعع السياح بالمرء الى العراق وخصوصاً الى هذه المنطقة. كما ذكرت سلفاً الجانب الديني لهذه المناطق وثرواتها الثقافية الهائلة لكن ايضاً ان بلاد ما بين النهرين من عجائب الطبيعة الرائعة وربما لهذا كانت بلاد ما بين النهرين لآلاف السنين مكاناً لتلاقي تاريخ الانسان بربه.. وانا خصوصاً مولع بالتقليد القديم الذي يحدد الجنة بين دجلة و الفرات هنا في بلاد ما بين النهرين اننا على قمة الهلال الخصب ربما يقال في مصدرها . ان مسافرين هذه الايام يبحثون عن الاماكن الجديدة ومن المفارقة ان هذه الارض التي تحتضن آثار اقدم الحضارات ستقدم

شيئاً جديداً ومختلفاً تماماً حيث ان المجموعات التي ترافق بابل تورز في المستقبل القريب ستكون من بين الاوائل في وقتنا الحاضر الذين ستكون لهم فرصة اكتشاف او اعادة اكتشاف بلاد ما بين النهرين..

سادتي الحضور.. اصدقائي الاعزاء.. كل شي تم ويتم اختراعه في هذه الارض يجعلنا بشر ومتحضرين. وللاستنتاج. اود اقتباس بعض افكار احد سياح المستقبل الذي كتب لي قبل ايام بخصوص المواقع الاثرية وبأشارة الى بعض البلدان التي تكون فيها المواقع الاثرية بحالة من الحفظ.. قال: (انا اعلم بانه بالنسبة للعين ليس هناك شيئاً مثيراً للاعجاب,, ولكن بالنسبة للروح والخيال فانه على العكس تماماً.. انه ما نبحت عنه فعلاً).. نعم,, ان بابل تورز تريد تمكين الذين ياتون معها الى العراق ان يفتحوا اذهانهم ويطلقوا العنان لافكارهم.. نريد ان نعرض نوع جديد من الراحة والاسترخاء الذهني.. نريد ايضاً ان يتمتع سياحنا بالكرم الاسطوري لاهالي هذا البلد.. في الختام,, وربما ادهش الذين لا يعرفون هذه المنطقة جيداً.. ان الرحلة الى بلاد ما بين النهرين.. هي خطوة عظيمة باتجاه الامان والسلام..

هوبرت ديباش

الرئيس التنفيذي لشركة تيري انتيري

الرئيس التنفيذي لشركة بابل تورز

بلاد ما بين النهرين: مهد التاريخ

الرحلة الثقافية الاولى لجنوب العراق بالمساهمة مع صحيفة تيمواجنيج شخيتن

- ✓ من 6-14 حزيران 2010
- ✓ 9 ايام , 8 ليالي
- ✓ برفقة الأثرية كاثرين سودر, ومؤلف كتاب وداعاً بغداد حميد ناصر, ورئيس تحرير صحيفة تيمواجنيج شخيتن لوك كاثيل, والرئيس التنفيذي لشركة تيري انتيري وتيمواجنيج شخيتن السيد هوبرت ديباش.
- ✓ مدن ومواقع ضمن البرنامج: الناصرية, اور, لكش, لارسا, الشطرة, نيجرسو, الوركاء, بابل واريديو.

بابل تورز هي شركة تنظيم رحلات هدفها الرئيسي هو الترحيب بالحجاج والسياح والمسافرين الذين يرغبون بزيارة العراق. يقع مقر الشركة على بعد بضعة اميال من مركز اربيل عاصمة كردستان وبضعة دقائق من مطار اربيل الدولي في المربع التجاري لمدينة عينكاوا المدينة التي تشهد نمواً مستمراً في الوقت الحالي. تقدم بابل تورز خدمات عالية الجودة لجميع الراغبين بالمجيء الى العراق من كافة انحاء العالم لاكتشاف الثروات الطبيعية والثقافية. في الوقت الحاضر تمنح مكاتب بابل تورز الجديدة في الناصرية فرصة تقديم الخدمات لزيارة الجنوب والوسط (النجف و كربلاء والمواقع الاثرية السومرية, والبصرة...).

بابل تورز تابعة لشركة تيري انتيري الفرنسية المتخصصة في تقديم رحلات سياحية وثقافية للحجاج المسيحيين ويعمل معها كادر من المسلمين والمسيحيين الذين يكرسون خبراتهم ومهنتهم والتزامهم لهذا اللقاء بين الثقافات. الجميع مرحب بهم مع بابل تورز بغض النظر عن الدين والعرق أخذين بنظر الاعتبار احترام البلد والسلطات والتنوع الانساني في العراق.

بابل تورز تنظم رحلات يرافقها ادلاء سياحيين اثناء وجودها في العراق وسيكون بإمكان فرعنا في الناصرية تدريباً تقديم كافة انواع الخدمة للسياح متضمنة حجز الفنادق ووسائل النقل الحديثة وادلاء مختصون وذلك بالاعتماد على شبكة من الاشخاص المؤهلين ذوي المعرفة المحلية الشاملة. بابل تورز تمنحكم فرصة اكتشاف العراق براحة بال وبامان كامل..